

المدير :

عبد الله كلون

العدد 190 - السنة 11

0,40 درهم

فانح ذي القعدة عام 1394

16 نوفمبر 1974

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الساقية الحمراء ووادي الذهب من أعمال المغرب

بقلم الأستاذ محمد الطنجي

ان ما يكتب من وحدة بلاد المغرب الانصي بعد المدة الاستعمارية الحديث تدخله
الشعرات والاضراس السياسية حتى تبليد الافكار حول الحقائق التاريخية لكل قطر من الاقطار
التي اصابها عدوى الاستعمار وسماسته واعوانه ، لذلك ينبغي مراجعة الكتب القديمة المؤلفة
قبل هذا التاريخ او في اوائله على الاقل لادراك حقائق الصلات الوثيقة بين ابننا القطر
الموحد في حقود سلمه وحربه ، وخصوبته وازدهاره وجده وبين اسره العاديين وعظماائه .
ورغما عن كون تحرير بعض الامم المغلوبة على امرها قد اتى بعض الاضواء ، وكشف
بعض الحقائق فان الاستعمار لا زال يلعب في بعضها ادوارا لبث الشكوك في كثير من
القضايا الوطنية جريا على قاعدته المعروفة (فرق تسد) فبعد انفصال موريطانيا بواسطة العملاء ،
يحاول الاستعمار من جديد توجيه افكار اهل الساقية الحمراء والدخلة لغايات لا تخدم مصالح
الوطن . العليا ولا مصالح الاسلام الذي وحد كل انحاء المغرب تحت راية القرآن وعقيدة توحيده
والعمل بشرائعه .

وقد القيت نظرة خاطفة على بعض الصفحات من كتاب الوسيط في تراجم اديبا شنيق
للمؤلف الاديب احمد بن الامين الشنيق المتوفى 1337 هجرية موافق 1918 ميلادية بعد رحلة
دامت عشرين سنة فاجبت تسجيل بعض الجمل منه تزيد في تدعيم وحدة الساقية الحمراء

ووادي الذهب والدخلة وغيرها
مع المغرب واهل مكة ادرى بشعابها
كما يقولون ، فقد تنوال اتصال
عنه التواحي بعد الدولة السعيدية
بالدولة العلوية منذ اسد هريغها
المولى اسماعيل . ففى الصفحة
الاولى من هذا الكتاب ترجمة عبد
الله بن محمد المعروف بابن رازكه
فذكر طموحه الى الاعقاب السلطانية
واتصاله بالمولى اسماعيل ، وكان
هذا الاتصال وقت نبوغ المولى
محمد بن اسماعيل المعروف بمحمد
العالم ، وكان من خاصته ويذكر
صاحب الوسيط ان لابن رازكه
صديقا من التوارزة اسمه حل
شندورة جد محمد الجيب الامير
الشعور وشانت تضطهده ابناء
رؤك لشوكتهم في ذلك العصر
فاخذ مرة وذهب به الى مكناسة
الزيتون حرسا الله ولما قدماها
ونزلا عند المولى اسماعيل احكرهما
وقال سيدى محمد العالم يرحب بهما :

مكناسة الزيتون فخرا أصبحت
تزهر وترقى في ملا اخضر
فرحا بعد الله نجل محمد
قاضى القضاة ومن ذؤابة مغفر
ثم ذكر للمسلطان صولة ابننا
رؤك في ارض القبلة فامدها بحملة
كبيرة وامر عليها علي شندورة
(البقية على الصفحة 2)

أما لهذا المشكل من حل ؟

عشرون طالبا هاجروا من المغرب في طلب العلم الاسلامي الى ليبيا ومصر
والسعودية وغيرها من بلاد الله ، في مطلع السنة الدراسية الحالية ، وهم من خيرة
طلبتنا ، يحفظون القرآن ويتفكرون على حصيلة مهمة من علم العربية والفقه والسيرة
النبوية والفرائض اعني الموارث والتوحيد والمنطق ، مما درسوه في الهادية على يد
من رجال العلم فيها او في المدن على من يتطوعون لامطاعتهم بعض الدروس في هذه
المواد العلمية المذكورة .

ولكنهم حين يريدون الالتحاق بالمعاهد الدينية الرسمية لتنظيم معلوماتهم
واستكمال ما فاتهم من المعلومات الاخرى يصطدمون بمقبة ما يسمى بالقانون ،
قانون السن وقانون الملف الذي يجب ان يشتمل على شهادة الالتحاق ، وهي شهادة
المرحلة الابتدائية التي حذفت اعتباطا من التعليم الديني .

انا اعرف البعض من هؤلاء شخصا . وقد كتبت لهم رسالة توصية الى بعض
مديري معاهدنا الدينية للاخذ بيدهم والنظر في وسيلة لانقاذهم ، فردوا على اعقابهم
مع الاعتذار بالقانون المانع .

لسنا ضد القانون ، ولكننا لم نعهد القوانين مائة من الخير ، واعظم الخير وهو
العلم والتعلم . وما هو هذا القانون الذي يصطدم مع شرعنا وتاريخنا وتراثنا وفي العمري
عندنا من الاخبار ، اطلبوا العلم من المعاد الى الله ، وفي الحديث الصحيح : طلب
العلم فريضة على كل مسلم ، ألا يناقض القانون هذا الحديث الشريف ؟

ثم ان قانون السما قد
نقض ، فهذه الحرة تشرب جهارا
ولا قانون يمنع من ذلك ، وغيرها
وغیرها ، انما كان هذا القانون
المانع من العلم اولى بالنقض وغش
البصر عنه من قانون السما المانع
من افساد العقول والدين والاخلاق
والذي أصبح منقوضا بلا زاجر
ولا رادع ؟

انه حقا مشكل مما يقال فيه :
قضية ولا ابا حسن لها . ولكن
من المسؤولين عن خلقه ،
واعتادنا ان ابا حسن هذه القضية
موجود ، وهو جلالة الملك الحسن
الثاني حفظه الله ، فآلنا معقود
باصدار امره الشريف لاعفا التعليم
الديني من هذه التعقيدات بل
المناورات التي تحدث ضده ، ورفع
الحجر عن طلبة العلم الذي به يعرف
الله ودينه وشريعته ، والذي لم
يعرف الحجر قط في تاريخ الاسلام
الطويل ، فكيف بعدد حفيد
الرسول (ص) حامي الملة والدين
امير المؤمنين الحسن الثاني
نصره الله .

قد رجوتك الامور التي ابر
دها في فؤادنا رمضا
وانطوت في الصدور حاجة نفس
ما لها عن ندى يدريك انطوا
به الله كنون

نداء من رابطة علماء المغرب الى المواطنين في الارض المفتتصة مواطنينا في الصحراء المحتلة

السلام عليكم ورحمة
الله ، وان يوم اجتماع الشمل
لقريب ، قريب بحول الله .
اننا نعرف - اخوتنا -
مقدار ثباتكم على الحق ،
وصمودكم في وجه الباطل
وتمسككم بالعروة الوثقى ،
والرابطة المقدسة التي نصلكم
بملككم ووطنكم وأمتكم
المغربية من أقصى الشمال
الى أقصى الجنوب .
وكل مواطن هنا ، في
هذا الجزء الحر ، ليحسن مرارة
المسااة التي نعانونها روحيا
وفكريا وماديا تحت وطأة
الاستعمار الغاشم ، وكل
مواطن هنا يعتبر استقلال
الوطن ناقصا الا اذا تحررت من
ربة الاجلبي الدخيل ، وبرى
السيادة الوطنية ملتبكة ما
لم يرحل المحتل . ولنلحق
الارض المفتتصة بحظيرة
الوطن ، في اطار الوحدة
المقدسة ، القائم عليها وجودنا
التاريخي نحن المغاربة في
الريف او في الاطلس او في
الساقية الحمراء ووادي الذهب
والمرتکز عليها كياننا الجغرافي
والبشري منذ اقدم العصور .
ان قوى الاحتلال التي
نجثم على ارضكم ، وتخلق
انفاسكم قد جعلت غايتها
الابقاء على الوطن المغربي
ملتقص الاطراف ، مسزق
الاجزاء ، ليسهل عليها ابتلاع
ما يقع تحت يدها من صحرائه
وليتما لها عزلكم - اخوتنا -
من وطنكم ، والتمكن بذلك
من مواصلة استرقاقتكم
واستعباد ابنائكم ونهب
امكاناتكم ، تهديدا لطردكم
نهائيا من الارض ونشريدكم ،
واحلال المستعمرين الدخلاء
محلكم ، وهم كما تعلمون
من السد الاعدا لدينكم
ولخافرتكم الاسلامية والعربية .
وقد ابغى المغرب
وطنكم منذ قرون بهذا
الفزو الاستعماري الاستطالي
الذي ما فتى بتكالب على
شواطئنا شمالا وجنوبا ، ذاهبا
كل مذهب في العبث بوحدتنا
الترابية ، واختطاف كل ما
(البقية على الصفحة 8)

الساقية الحمراء ووادي الذهب من أعمال المغرب

(تابع ما على الصفحة الاولى)
فسار بها الى ان وصل ارض القبلة
فاباد ابنها رزك ولم يبق الا
موالدهم من ذلك الوقت انتهى بنصه
ولعل اسارة الترابزة التي
منها بطل الوحدة المغربية المرحوم
قال وله صبر استقرت في اجداده
من ذلك العهد فقد تعززت مكانتهم
في شنقيط بهذه الحملة الاسماعيلية
كما يذكر في ترجمة محمد بن
سيدي محمد العلوي وفوده مع
ابن عمه احمد بن حرمة بن الصهار
العلوي علي المولى عبد الرحمن
ومدحه بقصيدتين رصينتين ذكر
نصها وقد نقلهما في اتحاف اعلام
الناس مؤرخ الدولة المولى عبد
الرحمن ابن زيدان رحمه الله قال
صاحب الوسيط : وكان السلطان
رحمه الله شديد الاهتمام باقصى
المسلمين من اهل مملكته حتى
انه يعلم اهل الحبر من كبار اهلها
واهل الشر ومن قول هذا الشاعر
في مدح السلطان في القصيدة الاولى:
اني كفيل بنيل السؤل لي ولكم
اما بمراكش المحروس او فاس
امامنا في قلا المصريين نورها
امامنا المستراح الطعم الناسي
خليفة المصطفى وهو ابن بضعته
ثوبا من المجد لم يعلق بادناس
وقد صادق السلطان المولى
محمد بن عبد الله على مغربية
شنقيط منذ ثلاثة قرون وحكم
قاضى العاصمة العلمية فاس بذلك
حتى ينال اهل شنقيط من وقف
المغاربة العمومي . قال صاحب
كتاب الوسيط : شنقيط من المغرب
على ما كنا نعرفه وذلك معروف
عند اهل شنقيط واهل المغرب
وقد انكر ذلك بعض المشارقة
وادعى انها من السودان . وذلك
ان بعض الشناظرة كانت مقما
بالمدينة المنورة فكان يأخذ وقف
المغاربة العمومي فتعصب عليه
الجزائريون خاصة وقالوا ان
الشناظرة ليسوا من المغاربة فننوه
من اخذ حصته (قال صاحب
الوسيط) فلما قدمت المدينة سنة
سبع عشرة وثلاثمائة والف واجتمعت
به اخبرني بما جرى له فقلت له
ان سيدي العربي بن السائح
فص في كتاب البغية هل انهم من
اقصى المغرب ورايت في دار
كتب المرحوم عارف حكمت بك
بالمدينة المنورة كتابا للسيد
مرتضى الزبيدي شارح القاموس
بخط يده يمدد فيه اشواحه
ويترجمهم فذكر من جعلتهم عبد
الرشيد الشنقيطي وذكر انه مر
عليهم بمصر متوجها الى فاس في
قضية مماثلة لقضيته . قال : ثم
رجع اليها وقد صدق له السلطان
بانهم من المغاربة وحكم بذلك

القاضي ابن سودة . قال صاحب
الوسيط : والاعلم ان ذلك السلطان
هو سيدي محمد بن عبد الله فبعد
سفرى بلغني ان مفتي المدينة
وهو تاج الدين الياس لم يقبل
ما في الكتابين وحكم بان الشناظرة
من السودان زاهما ان ذلك مقتضى
ما في الجغرافية . قال : وهذا
عجيب فان النخبة الازهرية نصت
على ان شنقيط من المغرب وهذا
نصها في صحيفة 323 : ومن الواحات
الشهيرة فيها (يعني الصحرا) غربا
الادار وتسكنها قبائل الارواد وهم
مغاربة مسلمون ومركزها وادان
ومدنها شنقيط . انتهى . والصواب
ان مركزها شنقيط وبه سمى
القطر كله كما عاق عليه صاحب
الوسيط . كما ذكر ان شارح
القاموس استدركا على صاحب
القاموس وكتبها بالكاف لا بالالف
حيث قال (ومما يستدرك عليه
شنكيت مدينة باقصى المغرب)
وفيه ايضا مستدركا بعد الشنقيط
(ومما يستدرك عليه شنقيط بالكرم
مدينة من اعمال سوس الاقصى
بالمغرب .
اما الساقية الحمراء فهي من
المغرب ايضا واول من اعتمدها
كان يستمد مؤنثه من سلاطين
المغرب وبايعهم بيعة الامامة
الاسلامية وجاهد تحت رايتهم
الاسلامية المغربية باعتراف الجميع
قال صاحب الوسيط (ويوجد هذا
القطر شمالا الساقية الحمراء وهي
قائمة له . وعطائنا صاحب كتاب
الوسيط المعلومات الآتية عن
الساقية الحمراء فيقول : هي ارض
مشهورة وهي آخر شنقيط من جهة
واديمون تبعد عن شنقيط عشرين
يوما بالسير الحديث ثم يقول
وكانت الساقية الحمراء خالية لا
انيس بها لشدة الخوف وتحولتها
دائما حتى غيرها الشيخ ما
العينين وبنى فيها الدور وغرس
النخل فسهلت المواصله بين شنقيط
وغيرها من المراضع المغربية اعنى
التساقية للمغرب وهي في الاصل
للكبيبات من الزوايا الا انهم
يحملون السلاح في اكثر اوقاتهم
والعام فيهم قليل
فمن هو الشيخ ما العينين
الذى احب الساقية الحمراء
واعتمدها ؟
وما صلته بملوك المغرب
وموقفه منهم وما يبلغ من مكانوا
يقدمون له من مؤونة وسلاح ؟
ذلك ما يحدثنا عنه حديث شاهه
عيسان ومتحرفي اخبار الزمان ،

صاحب كتاب الوسيط اذ يقول :
الشيخ ما العينين : هذا علم
اشتهر به واسمه مصطفى بن
الشيخ محمد فاضل بن مامين هو
العلامة الوحيد له معرفة بعلوم
الشرائع من الحديث والتفسير
والفقه وغير ذلك وما جاز به
الشيخ سيدي مثله في اقبال الناس
عليه وانفاقه . حج في ايام السلطان
مولاي عبد الرحمان رحمه الله
وتردد على السلطان سيدي محمد
وكان حظه في ايام السلطان مولاي
الحسن احسن منه في ايام ابيه
وجده وهو في ايام موي عبد العزيز
احسن من ايام مولاي الحسن
وصارت له في مراكش املاك
طائفة من زوايا ودور
وبساتين ومزارع . وكان هذا
الشيخ فاضلا كريما لا يوجد
احسن منه اخلاقا وقد اجتمعت به
حين خروجه من مدينة شنقيط
الى مراكش في توجيهي الى
الحجاز ورايت منه ما حبرني لاني
اقدر من معه في وادي اسفار
من الساقية الحمراء بعشرة آلاف
شخص ما بين ارملة ومزمن
وصحيح البنية وكل اصناف الناس
وكل هؤلاء في ارغد عيشة كاسيا
من ذلك الشيخ . ويزوج الشيخ
ويدفع المهر من عنده ويجهز
المرأة من عنده مع حسن معاشرته
لهم . لا فرق عنده بين ولده
والمحسوب عليه ولا يهضى عليه
اليوم الا وقد بعث قافلة تأتيه
بالميرة او قدمت اليه اخرى
تحملها ومتى بلغ الانسان قريبا
منه يسمع دوي مريده يذكرون
الله وينشدون الادعية ورايت في
تلك الايام التي اقيمت عنده لا
تفوته صلاة الجماعة في اول الوقت
مع كبر سنه وضعف جسده وبعد
صلاة العصر يسرعون له الحديث
وهو يسمع ثم يشرح لهم بعض
المواضع منه وكان الوضع الذي
هو فيه صعبا بهدا من الاماكن
التي تجلب منها الارزاق الا انه
نفعه مرسى لبيط اذ كان السلطان
يملا له البابور في كل اربعة اشهر
او ستة فينزل بها وهي تبعد عن
محلها باربعة ايام او نحوها . ولكن
معظم المؤونة ياتيه من اهل بيته
وهو نحو عشرة ايام ومن الخنكيات
ومسانتها اثنا عشر يوما ومن
آدار وهو قريب من العشرين
ومن سنغال ويقل له اندر وهو
قريب من شهر وكثيرا ما تعدو
عليه شياطين العرب ينتهبون
قوافله من جهة سوس وغيرها

وانما كان الشيخ سيدي اشه
احتراما عند حسان منه لان العرب
الذين يحوطون بالشيخ سيدي
لهم رؤسا يطيعونهم وهم احسن
دينا واخلافا من الذين في ارض
الشيخ ما العينين . ولم يزل نافذ
الكلمة في المغرب الى ان وقعت
الفتن وازدادت الشرور ولما اراد
الفرنسيون احتلال شنقيط وصحراءه
ارسل اليهم الشيخ ما العينين
يحثهم على الدفاع ويمنهم
بمساعدة السلطان لهم وكانوا
يعتقدون ان السلطان اقوى من
الفرنسيين فبعض القبائل سألهم
وبعض جعل يقطع عليهم الطريق
ويحاربهم من يدهم بالهجوم ليل
ونحو ذلك . ثم ان الشيخ بعث
اليهم احد اشرف فاس واخبرهم
بانه هو خليفة السلطان عليهم
فقدموا اليه من كل الجهات وكان
ذلك الشريف حازما مديرا فوقعت
بينه ايام مع الفرنسيين انتصر
في بعضها وخذل في بعض فلولوا
قلة الفرنسيين وعثرة الصحاري
والجبال اقرهم في اول وهلة .
ولولا رداة سلاح اهل الصحرا
وعدم انتظامهم انفسهم لدفعهم
سبون كثيرة على انهم ما دخلوا
آدار منذ دخلوا تيججك الا بعد
سنتين وهما كالشيء الواحد ولولا
ما يمددهم الشيخ ما العينين به
من انجاد السلطان لسلوا لهم
ايضا . فطال الروعان فلما علم
الشريف بعدم الفائدة رجع الى
فاس لان العرب لما طال عليهم
الامر فنتت مواشيهم وكابذوا
كثيرا من الشدائد فصاروا يهربون
الى افرائس ويصالحونهم ثم بقي
فلاميذ الشيخ ما العينين وما
افضل الهم يناوشون الفرنسيين
حتى احتلوا مدن آدار فتركوا
محاربتهم ولجأ الشيخ الى تزنيته
من ارض سوس وتوفى رحمه الله
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
والف .
مبايعته للسلطان مولاي حفيت
- قدم الشيخ ما العينين من الساقية
الحمراء في جدوع كثيرة ليأخذ
لهم المؤونة والسلاح من السلطان
مولاي عبد العزيز وكان اذ ذلك
برباط الفتن فلما وصل الى نواحي
مراكش باهه ان اهلها يساموا
مولاي عبد الحفيظ وان اهل المغرب
ناقمون على اخيه السابق وتعرض
بينه وبين مولاي عبد العزيز وما
امعته الا ان يبايع مولاي الحفيظ
فقدم مراكش بهجوعه وبمايع

واحتفل به السلطان واصكرمه
والناس يخوضون فيما لا يعرفون
حقيقته فان السلطان الحالى كان
يظن ان الفتن الداخلية التي التهمت
نارها المغرب ولا يمكن ان يلتفت
الى غيرها ويكفى الشيخ ما العينين
انه لم يعارضه في شيء مما
ملك اما امره له بالرجوع عن
فاس فانه لم يكن من نية سيشة
بل لان السلطان كان محتاجا الى
ان يستنجد بافرائس وهم يعادون
الشيخ المذكور وكان السلطان
يتوقع مجيئهم فلو دخلوا فاس وقع
للسلطات بين امرين اما
ان يتركهم وشأنهم به فان السلطان
لا تسمح له مرونة بذلك واما
ان يحدث ذلك ضغائن بينهم
وبهذه فذلك مما يضر بصالحه فأمره
بالرجوع .

وقد أكد العلامة المحقق
الاستاذ محمد بن عبد الله الروداني
هذه المعلومات مع زيادة تفصيل
في تعليقه على الكتاب الفريد
من نوعه « ايلخ قديما وحديثا »
تأليف فقيد الاسلام وعلامة سوس
صديقنا السيد المختار السوسي
مع ذكر ولد الشيخ ما العينين
المجاهد احمد الهبة وما صاحب ثورته
من حوادث ذات اهمية في تاريخ
النضال المغربي وذلك من (ص)
305 فما بعدها من الكتاب
المشار اليه .

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

12.50 د

اشتراك المؤبدين .

50 د

اشتراك فخري

100 د

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم 4584 بالبلك

الشعبي بطنجة

يشترى الكفر بالثمن الغالي

بقلم الاستاذ احمد باكو

ثم في قيام الاخوات، بأداء
«صواتهن» بمحضر تلاميذهن
الصغار وهو امر لا نعتقد انه
نادر الحدوث.

فكيف نطمح ان يقتل
طفلا غدا بان عيسى عبد الله
رسوله، رفعه الله اليه من
غير قتل ولا صلب، ويؤمن
بأن محمدا رسول الله وخاتم
النبيين، وان الدين عند
الله الاسلام، ونحن نرى
فطرته ملقوعة في برهة
نصرانية تمتص منها الكفر
كما تمتص الاسفنج الماء؟

هذا عن العلم، أما عن
الواقع، فأننا خبرنا خريجي
مدارس التبشير وعرفنا
بعضهم لديهم وانهم وخبرنا
الخريجات كذلك وعرفنا ما
جلبه على اسرنا من تهتك
وانحلال،

الا يعرف هؤلاء الذين
يهرثون المدارس الاجنبية أن
ما يمازى الاسلام من تحقير
وتعطيل في دياره. انما جاءه
- في اغلب حالاته واصغرها -
من ان بعض المناصب الخطيرة
وقعت في ايدي اشخاص نلقوا
من هذه المدارس ما نلقوا،
فحكمونا وهم ليسوا منا، فكانوا
مصيبه على الاسلام والمسلمين؟!

ونعود الى مسألة ائمن
الغالي، لنلاحظ ان المعروف
عن مدارس التنصير انها
تفرض بضاعتها في كثير من
البلدان مجانيا بلا ائمن بل
انها تشتري الناس لكفرها
بالثمن الكثير تبذله بسخاء
من خزائنها المعدة قبلا لهذا
الغرض، تغني به المحتاجين
وغير المحتاجين.

واكن قومنا نزاحوا
على مدارس التنصير وقراكوا
عليها حتى اغلوا كفرها
وهو رخيص، لانه شر بضاعة
لأنها اذن صفة خاسرة في
الدنيا والآخرة، فما اغنهم!

قلبا وقالبا على اي هيئة
يريدون.

ومن بديهياته ان مصر
الطفل من حيث عقيدته
وسلوكة يتقرر وينبزم في
سنواته الاولى، وان ما يسبق
الى ذهنه في هذه السنوات
من مدركات عقلية او حسية
يتمكن ويبقى راسخا مؤثرا
يصعب نسخه مستقبلا.

ثم هناك شدة تأثير
الكبار في الصغار وشدة تأثير
هؤلاء باوائك وشدة تأثير
العلم في تلميذه وشدة تأثير
هذا بذلك.

وحيث يوضع الطفل في
مدارس البعثات، او مدارس
التبشير، فانه ينقل الى بيئة
مسيحية خاصة ويوضع في
قفص من المؤثرات المسيحية
المنجلية في شخصية الراهبة
لبلباسها وسمتها وفي لغة
التلقين الفرنسية وفي غرفة
الدراسة وما فيها من «صور
المعذراء والمسيح المصلوب،

نغفره لقائله حين نعلم انه
نظر في واقعنا، فرأى انه لا
اسلام في «المدارس الوطنية»،
كما لا اسلام في «المدارس
الاجنبية»، فوسوس اليه
الشيطان بهذا الكلام؛ وهذا
ايضا من الفتنة.

ورغما عما في كلام هذا
الاب من جرأة لا تجوز، فانه
أهون عندي من كلام طائفة
من البشر، يصرون على انه
لا خطر على اطفال المسلمين
من ابداعهم بمدارس التبشير
وان هذه الاخوات بريئات
مما ينسب اليهن من العمل
على تنصير ابناء المسلمين
ولإفساد عقيدتهم.

هؤلاء يريدون منا ان
ننكر حقيقة يقرها العلم،
ويقرها الواقع والتجربة قبل
نظريات العلم،

فمن بديهيات علم
النفس، ان الطفل في سنواته
الاولى يكون عجيلة في ايدي
مربيه يستطيعون ان يشكلوه

قصده ان يهيء لولاده
احسن الفرص المتفوق في
الدراسة وفي الفرنسية على
الخصوص، وأطرف ما جاء
في كلامه، انه ان لم يهيء
اولاده ليكونوا أندادا
للمتفرنسين، فان مآلهم ان
يكونوا خدما لهم.

وهذا الاعتذار على ما
فيه، يكشف عن الفتنة التي
أصابت الناس من الفرنسية
حيث فراهنا هنا نستدرج
الناس ايجر دينهم بعد ان
فرغت من استدراجهم لهجر
لغتهم.

وعرفت شخصا آخر
ذهب الى ابعد من سابقه؛
فقال من غير ان يخشى معرفة
- وكان حديثه عن بلى له
ينوي ابداعها تحت حضنة
الراهبيات - انه بفضل ان
نشأ بنته فاجرة راقية على
ان تنشأ فاجرة من عامة
الناس!

وهذا كلام لا يجوز ان
يقال قطعا، ولكننا نكاد

من العوان المهين
للإسلام، في هذه الديار،
ان الكفر أصبح يشتري فيها
بالمال الكثير، من كثرة
الطلب لا من قلة العرض!
نقول هذا بمناسبة
موسم الدخول المدرسي،
وما يتكرر فيه من النهافت
على مدارس البعثات، او
مدارس «الاخوات»، او
المنصرات بتعبير يقول
الحقيقة من غير اخفاء.

لقد أصبح لهذه المدارس
شأن واي شأن، ومار الاقبال
عليها شديدا خصوصا من
ذوي اليسار فقل ان تجد
من هؤلاء من يهرب اقتحام
هذا الملكر الخطير، حتى
المعدودين منهم من المندبلين
الذين يؤدون الفرائض
ويزيدون اللوافل!

بل رأينا حتى بعض
ضعفاء الحال، يتحملون كثيرا
من العنت لينافسوا هؤلاء
الاغبياء، ويضعون ذرايعهم
مثلهم في مدارس التنصير ايلا
يفوتهم ما فيها.

والغالب في السبب
الحامل لهؤلاء واوائك، هو
الرغبة في الالتحاق بعملية
القوم، لا سيما الرسميين
منهم، لتكون ذريتهم من
اللغة المتقدمة الغائمة.

ومحط المنافسة هنا
بالخصوص، هو الفرنسية
التي يجب الكل ان يتفوق
فيها اولادهم، لما عرفوا
بالتجربة من ان التفوق فيها
هو ضمان النجاح في
الامتحانات كبرها وصغبرها،
و ضمان النجاح في الحياة
كذلك.

أعرف من هؤلاء شخصا
لا ينقصه من الاسلام شيء،
ولكنه لم يلج فيما فعله
أقرانه. فحرص ان يستودع
ذريته بين أيدي الراهبات
وأراد مرة ان يعتذر لنفسه
فقال انه مضطر لذلك، لان

اجتماع مجلس الامانة العامة لرابطة العلماء

يرفع الى سदनكم العالمة بالله
نهانته الحسرة على الجهود
العظيمة التي بذلتوها لنجاح
مؤتمر القمة العربي السابع
حتى اسفر عن نلكم النتائج
الاجابية التاريخية التي
وحدت الصف العربي وجمعت
كلمته حول صيانة الوحدة
العربية ورفع راية الاسلام
والعزم على ضمان مستقبل
الشعب الفلسطيني البطل
حقق الله معاكم وكلل
بالنجاح والتوفيق اعمالكم
وابقاكم سندا للعربية
والاسلام.

التوقيع الامين العام
عبد الله كنون

نحمد الطنجي ومولاي مصطفى
العلوي وعبد الرحمان الكنانى
والحسين وجاج ومحمد
العبدلاوي، وبعد انتهائهم
الاجتماع رفع المجاس الى
جلالة الملك المعظم البرقية
الآنية.

صاحب الجلالة امير
المومنين وحامي حق الوطن
والدين مولانا الحسن الثاني
حفظكم الله والسلام على
مقامكم العالى بالله. وبعد:
فان المجلس الامانة العامة
لرابطة علماء المغرب المنعقد
بومه الخميس 22 شوال 1394
موافق 7 نونبر 1974 بمركزه
العام بالرباط، يشرفه ان

انعقد يوم الخميس 22
شوال 94 الموافق 7 نونبر 74
بالمركز العام لرابطة العلماء
بالرباط، اجتماع لمجلس
الامانة العامة للرابطة حضره
مثلو الفروع والاقاليم
وخصص لدراسة وضعية التعليم
الاصيل التي تزيد تدهورا
يوميا عن يوم، والاعداد
المؤتمر الخامس للرابطة الذي
تقرر عقده مبدئيا في اوائل
مارس المقبل بمدينة تطوان،
هذا وقد حرر المجتمعون
مذكرة حول الوضعية المنهارة
للتعليم الاصيل رفعها في
نفس اليوم الى الديوان الملكي
وفد يتركب من الاساندة

دب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

شخصيات مغربية

ابو البقاء خالد بن عبد الهادي العمري الرفي الطنجي ، الفقيه الاديب المتفطن ، من افاضل اهل طنجة ورجالاتها في القرن الثالث عشر ، ولي قضاءها على عهد السلطان مولاي سليمان ، وكان له مشاركة في احداثها السياسية ، وبذلك برزت شخصيته على مسرح التاريخ

خالد العمري

وقدم المقضا مكانه الفقيه الاديب ابا البقاء خالد الطنجي ، . واصل هذا الكلام في الجيش العرمم لاكنسوس الا انه لما ذكر صاحبنا لم يزد على ان سماه السيد خالد بدون نسبة ولا تحلية .

وما ذكرناه من نسبة العمري هو مما وقفنا عليه في بعض التقايد بخط تلميذه الفقيه العدل السيد عبد السلام الزوضي والد مفيدنا العلامة سيدي عبد الرحمن الزوضي رحمه الله . . فانه لا يذكره الا بنسب العمري ، وهو ايضا مما يؤخذ من نظم له في نسب الشرفاء البقالين سلكه فيما بعد .

وهذه التقايد هي التي اوقفنا على أهمية الرجل وقيمته العلمية بما تضمنته من اثار قليلة ونناج فكره نثرا وشعرا ، وان كانت لم

لم نر من ذكره من المؤرخين وكتاب التراجم الا المؤرخين العالمين أكسوس والناصرى ، وذلك عند الكلام على خلع اهل فاس لمولاي سليمان ومبايعتهم لابن اخيه مولاي ابراهيم بن اليزيد سنة 1236 ومشايعة من شابعهم على ذلك كأهل نطوان وامتناع اهل العرائش وطانجة ، قال في الاستقصا : وكان قاضي طنجة ابو العباس احمد الفلوس قد عزم على بيعه المولى ابراهيم ، فنذر به عاملها ابو عبد الله محمد العربي السعدي فنفاه

وغيرهم من سائر الاقطار ثم الاولى من بعد عام الفتح قد اسلموا خوف سنان الرمح نصدةوا ما عاهدوا . ادلجوا . ربهام عليه حتى درجوا وبهم فاعلم ان حفظ النسب وهو معنى ربط الابن بالاب من المهمات التي قد يعنى بضبطها في الناس كل معتن اثرت فيه رجزا برفع قد ربهني ذوي الملا من وضع سميت (بطرز مصر العالي في طوق جبه النسب البقالى) وجئت في رنعي له بالتحقيق اسأل من مولاي ربه التوفيق نقلت والعون من الله يري من بعد تحريري له بلا مرا

معل على رسلك حادي الشرف (1) ومل بها نحو بهوت الشرف حتى اذا رأيت بيتا هاليا فمل اليه كي تبوت سالها فانه بيت بنشاء الجيد واسكن البقال فيه بعد صاحب عزة بغير مين ومنمة ريثت بهل عين فكل موصول به من ولد له كوصل خبر بالسند شرته وهو منتهى الامل كشر الشمس الصريح في الحل نسبه ككسب الفضال سيدنا الفضل البقالى (البقية ص 6)

(1) جيع شارف وهي الناقة المسنة .

له ان هذا رجل من اهل العلم والفضل ، وهو من بشرف بهم هذا المكان لاسيما واللوحة فلية ككتبت بخط جميل قل هناك مثيلها ، وهي مما يزين الضريح ، فأزاح الساعة وظهرت اللوحة من جديد ، ولو كان له زوار لما تجرأ القيم على فعل ما فعل .

وعلى كل فما بيدنا له من اقتاج قليل بانني في اواه نظم من بحر الرجز في نسب الشرفاء البقالين . ولجمال هذا النظم البديع وخشية ان يضيع اثبته هنا بنصه الكامل : وهذا هو منقولنا من خط من ذكرت سابقا :

الحمد لله مجيب الداعي سبحانه مشير المساعي ثم الصلاة تقدم السلاما على نبي شرع الاسلاما و"اله مشرفي القبا" ومن هم كالسيف في المضا وصحبه الالى به قد اهدوا من قبل عام الفتح اذ به اقتدوا من المهاجرين والانصار

تنضم شبرا مما يتعلق بترجته ووقائع حياته مع الاسف .

ولهذا فنحن لا نعلم تاريخ مولده ولا ظروف نشأته وعن أخذ العلم وابتن أخذه ، وهل كانت له رحلة في طلبه لعاصمة العلم فاس او غيرها ، وحسبنا ان نعلم انه كان من الفقه بحيث استحق ولاية القضا ، ومن الادب على ما تقدمه من انتاجه الذي بعد في عصره نسج وحده ، وقه حلاه تلميذه المذكور في احد هذه التقايد بالعلامة الحافظ الحجة وبالعلامة الاديب البلخ ، وجاء في الابيات المكتوبة على قبره عن يمين الداخل اضريح الولي الصالح سيدي محمد الحاج ، هذا البيت الذي يبرز مكانته العلمية :

قد كان واحد عصره وزمانه بحر العلوم ومنهلا للوارد وربما كان يتعاطى التدريس كما يفهم من هذا البيت ، وكان ايضا خطيبا على ما نعطينا اياه احدى خطبه التي سلم بها وبالظروف التي انشأها فيه قريبا .

ولا نشك في ان له اثارا علمية وأدبية كثيرة ، لانه كان من ذوي المهارة والعناية بالكتابة والتقييد ، الا ان اثاره ضاعت كما ضاعت اخباره والغريب اننا لا نجد احدا ممن يلتسب اليه ، حتى ان قبره ليس له زوار .

وقد وجدت لوحة قبره ذات يوم قد اختفت وراء ساعة حائطية من النوع الذي نسميه بالسارية ، فكلمت قيم الضريح في ذلك وقت

في المكتبة المغربية

الساقية الحمراء ووادي الذهب

هذا كتاب جاء في ابانه ، وهو عمل كبير قام به الاستاذ المطلع السيد محمد العربي لتغذية المواطنين من اي طبقة بالمعلومات الضرورية عن صحرائنا المغتصبة . فهو يتحدث عن موقع الصحراء ومناخها وكل ما يتعلق بوضعها الجغرافي ثم يتطرق للحياة الاقتصادية والثروات المعدنية التي تزخر بها الصحراء . فالسكان وعناصرهم واصولهم والجمع الصحراوي بعوائده واعرافه . وبعد ذلك يدخل في تفصيل الكلام على الحياة السياسية والادارية وتبعية الصحراء للدول المغربية منذ البدء ، ويفرض في الحديث عن المناورات الاستعمارية ومحاولة السيطرة على هذه المنطقة من وطننا العزيز والمعاهدات التي ابرمت مع الدول في هذا الصدد الى عهد التدخل الاستعماري والتواطى الدولي على المغرب وقبام الحماية الاجنبية التي لم يبال المغرب حكومة وشعبا في مقاومتها حتى رمى بها الى البحر وبقي هذا الجز من الجنوب والجنوب الشمالية بيد اسبانيا وهو جاهد في رفع كابوسها عن ارضنا الطيبة والكتاب في اكثر من 400 صفحة واخرجه جهد للغاية

في المكتبة الاسلامية

جامع القرويين ، المسجد والجامعة بمدينة فاس

مهما قلنا عن هذا الكتاب فلن نفى بحقه ، ولقد ادى به الاستاذ الدكتور عبد الهادي التازي دينا كان في علق ابنا هذه الجامعة الاسلامية الكبرى خصوصا منهم المغاربة ، فخلصهم من التبعة واستوجب شكر الجميع ، وقلنا خصوصا منهم المغاربة لان القرويين لم تكن المغاربة وحدهم بل هي للعالم الاسلامي كله ، ولكن المغاربة بحكم قيامها في بلادهم هم اقدر الناس على هذا العمل واقدمهم به ، ولا يمكن لكلمة التعريف هذه ان تلام ولو على سبيل الاشارة بالموضوعات التي تناولها الكتاب الذي يشتمل على ثلاثة مجلدات من القطع الكبير في نحو 900 صفحة ولكن احسن ما يقال فيه هو العبارة التي جاءت في اوله بعد الاسم المذكور اصلا وهي انه موسوعة لتاريخ القرويين المعماري والفكري

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

نقطة - اية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

29

ولقد آتيناك سبعة من المثاني

(198)

اهام الاسبوع سبعة - والسموات 7

- والبحار 7

والاهضاء الرئيسية عند الانسان 7

واطوار خلق الانسان 7

وسبعة لا تعلم الا بسبعة :

- (1) الاخلاق لا تعلم الا بالصغر
- (2) والصلاح لا يعلم الا بالمعاملة
- (3) والعفة لا تعلم الا بالظفر
- (4) والصاحب لا يعلم الا بالاغضاب
- (5) والغش لا يعلم الا بالتجارب
- (6) والفاضل لا يعلم الا بالحاجة اليه
- (7) والدعوى لا تعلم الا بالامتحان

والمعلومات تحصل به : 7

- (1) البصيرة - ومحلها القلب ونورها الى الرأس
- (2) والمدرسة - ومحلها مقدم الرأس
- (3) والفاهمة - ومحلها أيمن الرأس
- (4) والحافظة - ومحلها أيسر الرأس
- (5) والواهمة - ومحلها أعلى الرأس
- (6) والمفكرة الاختيارية - ومحلها وسط الرأس
- (7) والحس المشترك - ومحلها مؤخر الرأس

والطواف بالبيت : 7

والسمعي بين الصفا والمروة : 7

ورمي الجمار : 7

- والسبعة عندهم عدد كامل ولذلك يعطفون عليه الثمانية
بواو العطف قال تعالى : ويقولون : سبعة وثامنهم كلبهم -
وتسمى هذه الواو عند المولدين واو الثمانية ،

- والسورة التي اولها : حم سبعة

- المؤمن - والسجدة - والشورى - والزخرف - والدخان -
والجاثية - والاحقاف -

- وفي سورة الفاتحة الشريعة سبع آيات قال تعالى :
- ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم - وقال تعالى :
- مثل الذين يلفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء -

(1) ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين

(2) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين

(3) ثم خلقنا النطفة علقة

(البقية ما على الصفحة 7)

المساواة في الاسلام

- 6 -

تأليف الدكتور علي عبد الواحد وافي -
مرض وتقديم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

الاقتصاد نظم مثالية حكومية
فهي تقرر الملكية الفردية
وتحيطها بسياج من الحماية
وتذل امام الفرد سبل التملك
والحصول على المال وتشجع
على العمل وتعطي لكل مجتهد
جزاء اجتهاده من ثمرات
الحياة الدنيا ، ونفسح المجال
امام المنافسة والرغبة في
التفوق والطموح ، فتحقق
فتحقق بذلك نكافؤ الفرص
بين الناس في هذه الميادين
ولكنها من جهة اخرى تقام
اظفار رأس المال وتجرده
من وسائل السيطرة والنفوذ
بدون ان نشل حركته
وتعوقه عن القيام بوظيفته
بوصفه عاملا هاما من عوامل
الانتاج وتعمل على استقرار
النوازن الاقتصادي وتقليل
الفروق بين الطبقات وتقرربها
بعضها من بعض ونحول دون
تضخم الثروات ودون
تجمعها من ايد قليلة .

مما تقدم يظهر لنا ان
الاسلام قد قرر مبدأ المساواة
بين الناس في اكمل صوره
وامثل اوضاعه واتخاذ دعامة
لجميع ما سله من نظم
لعلاقات الافراد بعضهم مع
بعض وطبقه في جميع النواحي
التي تقتضي العدالة الاجتماعية
وتقتضي كرامة الانسان

تلك هي موضوعات
كتاب «المساواة في الاسلام»
لؤلفه الدكتور علي عبد
الواحد وافي . وهي موضوعات
بحثها استاذنا وافي بلوع من
الشمولية والدقة يكون القارئ
بفضلها في غنى عن الرجوع
الى مراجع كثيرة لاستقصائها
فلسأل الله ان يجازي المؤلف
على ما يبذله من جهود علمية
لصالح الاسلام والمسلمين

ذكرناها بشأن جعل الملكية
الفردية في نطاق متزن حتى
لا تطغى وتصبح في ثروة
مكدسة اوجسد الاسلام نظام
الميراث والوصية يتكفل النظام
الاول بتوزيع الثروات بين
الناس توزيعا عادلا يحول
دون تضخم الاموال وتجمعها
في ايد قليلة ويعمل على
تدوير الفوارق بين الطبقات
حيث تقسم التركة بين اقرباء
العالمك ، فتوسع بذلك دائرة
الانتفاع من الملك الذي كان
فردا فاصبح جماعيا وكل
هذا طبقا لنظام حكم ، وكذلك
الشأن بالنسبة للوصية حيث
يمكن لصاحب المال ان يوصي
بجزء من ماله لمن يشاء
ولكن للوصية شروط خاصة
وامر الاسلام ايضا بالزكاة
والصدقة حتى يأخذ الفقير
نصيبه من مال الغني وفي
هذا حد لتضخم الملكية وفي
القرآن الكريم آيات كثيرة
توضح بان الاسلام يظفر الى
التملك على انه مجرد وظيفة
يقوم صاحبها بانفاق المال
على مستحقه وفي هذا يقول
الله تعالى : «آملوا بالله
ورسوله وانفقوا مما جعلكم
مستغنيين فيه . فالذين آملوا
ملككم وانفقوا لهم اجر كبير

- 8 -

واخيرا اختتم هذا العرض
بفقرات من خلاصة هذا
الكتاب الهام التي يقول فيها
المؤلف : «مما تقدم يتبين لنا
ان شريعة الاسلام قد وصلت
في مبلغ حرصها على تقرير
المساواة بين الناس وفي
شؤون الاقتصاد الى شأو
رفيع لم تصل الى مثله ولا الى
ما يقرب منه اية شريعة
اخرى من شرائع العالم قديمه
وحديثه وان النظم التي
وضعها الاسلام في شؤون

وليس من النظم
الاشتراكية المتطرفة الى
اليمين لانه لا يجنح مثلها الى
تخفيف رقابته على الملكية
الفردية ورأس المال الفردي
فالاقتصاد الاسلامي مفرد
بصفاته وخصائصه عن النظم
الاقتصادية السائدة في الوقت
الحاضر لا يوازيه نظام مهما
في سموه ودقته ومباغ تحقيقه
لحبر الافراد ، فالاسلام اقام
بليان اقتصاده على دعائم
سنة تعمل متظافرة لتحقيق
المساواة بين الافراد والجماعات
واهم هذه الدعائم هي : تطبيق
نطاق الملكية الفردية لحبر
الجماعة وفي سبيل الصالح
العام ، وهكذا يحرم الاسلام
الملكية الفردية للاشياء
الضرورية لجميع الافراد
وادخالها في نطاق الملكية
الجماعية واذا كانت جميع
الشرائع والمذاهب والكنائس
من يهودية ونصرانية وكذلك
الاسلام تجعل الربا والفائدة
من بين الاموال المحرمة
فلماذا نشاهد العالم يروج
بافراده في المعاملات الربوية
ان الاسلام يحرم في
باب الاقتصاد واستغلال النفوذ
والسلطان للحصول على المال
ويحرم كذلك جميع المعاملات
التي تنطوي على الغش او
الرشوة أو اكل اموال الناس
بالباطل وفي هذا يقول الخالق
تعالى : «ولا تأكلوا اموالكم
اموال الناس بالانثم وانتم
تعلمون» (من سورة البقرة)
وفي مجال نزع الملكية اجاز
الاسلام المسؤولين نزع
الملكية الفردية ونعميم
الانتفاع بها لجميع الناس او
لبعض الطبقات منهم اذا كانت
الحاجة العامة تدعو الى ذلك
وبشكل لا محيد منه
والى جانب الامور التي

نداء من رابطة علماء المغرب الى المواطنين في الارض المغتصبة (تمة)

رحلتي الى السينغال

بقلم الشيخ عمر مفتي زاده

12

التي انجرفوا اليها ، ووقعوا فيها. انما هي خلال من السبيل السوي ، وزبح وانحراف لا يقره دين الاسلام ، ولا نرضاه المواطنة الحق ، ولا يقبل في اي عرف اخلاقي ، على وجه من الوجوه

فليجعل كل ملك من بين اهتماماته في هذه المعركة الوطنية المغربية التي يخوضها الشعب المغربي كله من اجل استكمال الاستقلال والوحدة السعي لهداية هؤلاء الى سبيل الصواب ، واقناعهم بالعدول عن طريق الفرقة والانحراف في سلك الجماعة فما خرج من جماعة المؤمنين الا منافق ، ولا وقف في وجه الاجماع ، الا آثم مبين ، ولا

ملا* العدو على قومه ، الا من طمست بصيرته ، واظلم قلبه وارثك فكره ، وكان من الضالين الغاوين الذين هم بمثابة العضو المريض في الجسم السليم اما ان يعالج هذا العضو فيستقيم حاله ، وتأمم الاعضاء الاخرى اذاه واما ان يبقى عبثا على الجسم جميعه ، يستعدي عليه الامراض ويجلب اليه الشرور والمساوي .

مواطنينا في الصحراء لتكن لكم وقفة حاسمة مع هؤلاء الافراد الضالين ، مرضى الضمير ، فلنحملوهم على ان يسلكوا جادة الدين والوطنية معكم متكاتفين جميعا كالبنيان الشامخ ضد

العدو المستعمر ، فاذا لم يرموا عن غيهم . ولم يستجيبوا لداعي الحق والهدى واستمروا في مد يد الطاعة الى المعتدي ، والتعاون معه ضد ابناء* ملتهم ووطنهم ، فيتمين في هذه الحال نبذهم ، والتبرؤ منهم . واشعارهم بذلك انهم معزولون من المجتمع ، ليسوا من الاسلام في شيء . وهو يرى* منهم ، طالما انهم موالون لاعدائهم ، ويتحدونه بعماله اسبانيا الحقود ، وسيكون مصيرهم - لا محالة - مصير الخونة ، المارقين عن سنن الدين وكلمة الجماعة .

فيا اخوتنا الصحراويين بامن يلبض كل عرق منا في هذا الشمال المجرب بحبهم ونهفوا قلوبنا في الغداة والمشي ، الى اجتماع الشمل بهم ، ونستعجل نفوسنا ساعة خلاصهم والتحاقهم بقافلة الحرية والسيادة في وطنهم وتكاتف اباديسنا ، وتتراس صفوفنا ، ونفككت امكانياتنا وبلتهب حماسنا للعمل من اجل ازاحة الكابوس الاستعماري البغيض ، الجاثم عليهم ، ورفع الضم النازل بساحتهم ، وتعميم نور الحرية

والعزة والوحدة والتقدم والرخاء الوطني في ربوعهم . اننا يا ابناءنا واخوتنا ، امعبأون جميعا في هذا الجزء المستقل من الوطن كتجددكم انتم في الجزء الراجح تحت الاحتلال كلنا يد واحدة ، وقلب واحد ، وصوت واحد . كلنا لنفس القضية ، لنفس الهدف والمصير .

المستعمر الاسباني هو عدونا المشترك ، وكل من يرضى لنفسه ان يكون عميلا له ملبوذ من صفوفنا ، لانه احتقر قيمته كمسلم ، واهان

ان حرارة الشمس وقلة وجود الغابات في منطقة نواوة الصحراوية تؤثر على انصاب الغريب اكثر من سكان البلد ومن شدة الحرارة كنت أستحم عدة مرات في النهار وأستريح كسائر الناس . وقد مكثت يومين ونصف في تلك المدينة ثم زرت فضيلة الشيخ عبد العزيز سه للمرة الثالثة وسافرت قارب وقت العصر الى دكاك بالتاكسي ، وبعد المغرب توجهت للمنزل وسافرت لمحطة بعيدة من دار الشيخ انجاي وسألت عن عنوانه عدة اشخاص في حارة كاستور ومن حسن الحظ كان احد التجار وصلي بواسطة مساعده الى دار الشيخ وكان الله في عونى لان الانسان الغريب يشبه الاعمى وبطل طريقه ولا يمتدى الى محل اقامته بسهولة الا بعد تعدده وتعرفه بالمنطقة جهدا . 2 - 3 - 1973 الجمعة .

وفي هذه الايام تعرفت بالحاج موسى الشريف الذي صحبني الى منزله طالبا ملئ ان اسكن عنده وهو مستعد لخدمتي وراغب في تأسيس مدرسة اسلامية حرة في بيته وقد رأيت جميع الغرف وطلبت منه ان يباشر ببناء غرف خاصة لاقسام المدرسة اضافة الى المنزل كي لا يجلس تحت الشمس اثناء التدريس وان شاء الله عند اتمام اعمال البناء سوف انطوى لهذا العمل الاسلامي المنتج .

وقد كنت ذهبت برفقة شريخين لزيارة الشيخ عبد القادر خطيب وامام الجامع الكبير في طوبا الذي قابلنا بسعة صدور وقدم لنا مشروبات باردة كفضل هدية في اقليم الصحراء وقد تحدثنا مع فضيلته عن المجتمعات الاسلامية والمشاكل التي تعوق نشاط المجاهدين المصلحين وتنسيق وحدة الامة بدنياسميت التفاسق والفنن المستوردة .

الجرم ووادي الذهب . فللسر جميعا على بركة الله ، لتحقيق التحرير العاجل ، وعين الله ترعانا جميعا ، ومنطق الحق والقانون بجانبنا .

للسر في هذه المعركة الوطنية الحاسمة نحو النصر والظفر ، مجتهدين وراء ملكنا الهام وقائدنا الحثيث وعمرنا الملهم ، جلالة الحسن الثاني أبده الله وأعز امره ، واعلى في سما* الامجاد اسواه والله العزة ولسواه وللومنين ، والسلام عليكم ورحمة الله

خالد العمري (تمة)

متصل بسيد الوجود بأسره وعين ذات الجود فاعرف بهذا ان منكريهم جعله ليسوا بنصفهم وارم بما يروى من خرافاته فيهم فان اللبس فيهم* انه فالمر* شرعا بابيه يذكر ثم على ابيه شرعا يقصر والظمن في الانساب دون مريه خليفة شعا* جاهليه وعندنا النسب بالسمع بشرطه عار من النزاع والناس في انسابهم مصدقون وان نفوا شرعا فم مكذبون ***

ونسب الدوى الذي قد سبقا وغيره فيه هذا قد الحقا هو وثية من المومن قد تفرق منه قرينة كما ورد محمد أبوه اعني ابن علي ابن محمد اخي القدر العلي شيخ المشائخ منور العقول قطب النهى قدوة ارباب الوصول ابن ابي الحسن ذي العرفان الشايع القدر العظيم الشأن عرف ظل منهما بالحاج ما شئت فاسأل بهما من حاج ابن محمد بن عبد الله المقرئ* ابن احمد الاول ابن محمد بن (يخلف) الرضى

المعارف* الصدر الامام المرتضى ابن محمد بن ذي السر الجلي ابي الربيع نجل ذي الفضل علي ابن محمد جليل الخطر ابن ابي الحسن عالي القدر سليل سالم بن عبد الرحمن سليل طلحة عديم الاقران سليل جعفر سليل عيسى سليل ذي القدر الكبير موسى ابن محمد سليل (حمزة) ابن ابي الملا سليل كنزه ثم ابن ادريس وليلي* أشهد بان جبه جبه محمد بينهما الكامل فالبثني فالسبط فالبثول يا معنى ونسب الدوى الذي قراره بطنجة التي بها مزاره محمد الحاج ولي الله سبحانه ، سليل عبد الله سليل عيسى عقب الحاج الكبير محمد اعني به القطب الشهير بنسب الدوى الذي قدما اعني وقد طاول بدرا في سما سيدنا الحاج المفضل الذي يسير اولي العزم كان يحتلى في القطب هذا دون ريب يلتقى ومنه للنبي طه يرتقى وتستمد من معين قربه هذا فرائنا سائفا في شربه (يتبع)

اعلانات ادارية

نقائية

(تابع ما على الصفحة 5)

- (4) فخلقنا المعلقة مضفة
(5) فخلقنا المضفة عظاما
(6) فكسوننا العظام لعما
(7) ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين
والقصائد المعلقة على الكعبة : 7
والقصائد المجهزات : 7
والقصائد الملتقيات : 7
والقصائد المذهبات : 7
والقصائد المرائي : 7
والقصائد الملحمت : 7
ورواة الحديث فوق الالف : 7
ذكرت اسماؤهم في قول القائل :
سبع من الصهب فوق الالف قد نقلاوا
من الحديث عن المختار خبهر مضر
أبو هريرة . سعد . عائش . أنس
صديقه . وابن عباس . كذا ابن عمر
والعافية بـ : 7 وبركة العمر بـ : 7
وانزل القرآن على سبعة احرف أي سبع لغات :
وأهبة القراءات : 7
(نافع - وابن العلاء - وابن عامر - وابن كثير -
وابن نصر - وابن حبيب - وابن حمزة -)
ولفظ الهدى في القرآن على سبع معان :
ولفظ الظن على سبع معان :

العرب يسيطرون على العالم الصناعي

لندن - قالت صحيفة ستندكره الاجيال القادمة
التايمز : ان عام 1978 م كتناريخ رئيسي ادركت فيه
الدول العربية انها تسيطر
على العالم الصناعي
وحول الوضع الراهن
في الشرق الاوسط قالت التايمز
ان العرب يزدادون قوة
وثرأا وعلا مع مرور كل
يوم .

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 81
المعمل - احمد الغنمية 16
الهاتف 8538
نطوان المغرب

- شواهد من طرف
المهندسين المعماريين او
مهندسي الاشغال العمومية .
يمكن الاطلاع على ملف
الشروط لدى المهندس السيد
كرودوف 83 شارع الامور
مولاي عبد الله بمدينة طنجة.

المملكة المغربية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
الكتابة العامة
مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي يستقبل الى غاية
25 نوفمبر 1974 حتى الساعة
الثانية عشرة زوالا . آخر
أجل العروض المتعلقة
بالاعمال الضرورية لبناء
لتوسيع الورش النقلي بثانوية
يوسف بن ناشفين بمدينة
أكادير .

القطعة الثالثة الكهربا .
الضمانة المؤقتة قدرها 890
درهم .

يجب على المرشحين
ان يقدموا عروضهم طبقا
للمرسوم الملكي رقم 2 - 65
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم
وطابع المقالة مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف .

(1) الغلاف الاول : يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص موقع من
طرف المقاول .

(2) الغلاف الثاني : يحتوي
على اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض .
- الضمانة المؤقتة .

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان

المملكة المغربية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
الكتابة العامة
مصلحة التجهيز
اعلان عن سمرة

ان رئيس قسم
التجهيز بوزارة التعليم
الابتدائي والثانوي يستقبل
الى غاية 28 نوفمبر 1974 حتى
الساعة الثانية عشرة زوالا ،
آخر أجل العروض المتعلقة
بالاعمال الضرورية لبناء
مسكن - مجموعة مراحض
ومستودع بالمعهد الاسلامي
بالقصر الكبير - ضمن قطعة
واحدة . الضمانة المؤقتة قدرها
8400 . 00 درهما .

يجب على المرشحين
ان يقدموا عروضهم طبقا
للمرسوم الملكي رقم 2 - 65
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم
وطابع المقالة مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف .

(1) الغلاف الاول - يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص موقع من
طرف المقاول .

(2) الغلاف الثاني : يحتوي
على اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض .
- الضمانة المؤقتة .

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون مؤرخة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ .

- شهادة الضرائب او
شهادة تثبت ان المعني بالامر
مسجل في لائحة الضرائب
ويجب ان تكون مؤرخة
قبل 6 اشهر .

- الشواهد الثقلية والمالية .

المملكة المغربية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
الكتابة العامة
مصلحة التجهيز
اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي يستقبل الى غاية
19 نوفمبر 1974 حتى الساعة
السادسة بعد الزوال ، آخر
أجل العروض المتعلقة بتزويد
مدارس المعلمين الاقليمية
بأدوات للدخلة .

يجب على المرشحين
ان يقدموا عروضهم طبقا
للمرسوم الملكي رقم 2 - 65
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم
وطابع المقالة مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف

(1) الغلاف الاول يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص موقع من
طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني :
يحتوي على اعلان المقاول
عن مشاركته في العرض
- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون مؤرخة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او
شهادة تثبت ان المعني
بالامر مسجل في لائحة
الضرائب ويجب ان تكون
مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد الثقلية والمالية
ويمكن لمن يهمهم الامر
الحصول على دفتر الشروط
من مصلحة التجهيز بهذه

الوزارة مكتب 101 بالرباط

في المحيط الاسلامي

نداء من رابطة علماء المغرب الى المواطنين في الارض المغتصبة

(تابع للصفحة الاولى)

امكسه ان يختطف من اطراف البلاد، قصد الاستحواذ على خيراتها، وسلب حرية ابنائها ونهجرهم من ديارهم كلما استطاع، وكان هدفه الدائم الاستيلاء على المغرب جميعه، باعتباره قلعة الاسلام والعروة في البحر المتوسط وافريقيا، ونحويل صبغته العربية الاسلامية، واتخاذها منطلقا للانقضاض على غيره من ديار الاسلام، والتسرب الى افريقيا عبر الصحرا.

الا ان الاستعمار قد اصطدم في مشاريعه الجهنمية هذه ومحاولاته الاجرامية بروح الوطنية المغربية الملهمة وبشعور العزة الاسلامية، والانفة والاباء والشهامة التي هي من خصائص شعبنا المسلم المتوارثة، وكان لاجدادنا في الصحراء المحنلة، مواقف عظيمة في مصارعة هذا الغزو الاستعماري وملاحقته شأن المغاربة جميعا سواء طلع شواطئ الريف او قسم الاطلس، او في اية بقعة من ارض الوطن الحبيب.

واذا كان الاستعمار قد تمكن اوائل هذا القرن - تحت ستار المؤامرة الاستعمارية العالمية ضد العرب والمسلمين - من احتلال المغرب، فان ثورة الملك والشعب، كانت له بالمرصاد، فما لبثت ان اجلته من معظم الوطن بعد صراع ضار استنفذ فيه المحتلون كل ما لهم من حول وطول. لكن العاقبة كانت للمومنين، وخسيء الاستعمار وخرج مهزوما مدحورا لا يلقى على شيء. ولاحتت ثورة الملك والشعب، المستعمر في مختلف

المناطق والجلوب والمواقع التي نشبت بها في ارض الوطن، وهما هي الوية الاستقلال ترفرف على طرفاية وافلى كما رفرت منذ فجر الاستقلال. على المنطقة الشمالية وطلجة، وهما حق الشعب المغربي قاطبة مجد وراء عاهله وقائده العظيم جلالة الحسن الثاني، لانتكاث الساقية الحرا، ووادي الذهب من اسر الاستعمار، ورفع علم الاستقلال والحرية عليهما حتى يلعبا كاخواتهما من الاقاليم المغربية الاخرى بلعة الحرية، ويلتحقا بركب التقدم والبناء والازدهار الذي يسير فيه المغرب كله بقدم راسخة وخطى ثابتة تحت ظل ملكه العظيم.

فها اخوتنا، ثقوا بقرب ساعة الخلاص، وقفوا صفوا واحدا وراء عاهل البلاد وبطل حريتها واستقلالها ووجدتها متلاحمين مع ابنا جلدنكم، هيا في الشمال الحر لانها الوضع الاستعماري المتهوى في الجلوب واستكمال الوحدة الملشودة.

ولا يغرن احدا ملككم ما يوسوس به شيطان الاستعمار وما يدبره من مكائد يستهدف ملها خدع البعض ممن يتخدع له، وبليلة افكار قلة من ضعفاء العقول الذين يجهلون او يتجاهلون تاريخ قبائلهم المجده وجهاد آبائهم المقدس فسخرهم هذا الاستعمار في خدمة مآربه، وهو كما يجب ان تعلموا ما اراد الخير ابدالا احد مهما بهرج المستعمرون في اقوالهم، واختلقوا من اكاذيب، وزيفوا من حقائق، وما كان لهافر، جاس خلال ديار

المسلمين واغتصب ارضهم ونحكم في رقابهم، ان يتغنى لهم اي خبر، او يقبل ما فيه صالحهم. ان كل ما فيه فائدة الاستعمار يتناقض شرعا وطبعيا مع مصالح المجتمعات الاسلامية الواقعة تحت وطأة المستعمر، فالتبعية تتضاد بطبيعة الحال مع الاستقلال، والتحكم الاجلبي لا يتفق في شيء مع حرية المواطن في وطنه، والعزة لا تصح في جو الاستعباد، كما ان الكفر ليس هو الايمان

وهذه تناقضات تفضح - بما فيه الكفاية - التفاق الذي اخذ المستعمر يسلك سبيله بعد ان ضاقت عليه السبل. متظاهرا بحب الخير لمواطنينا اصحراوين والاهتمام بمستقبلهم متناسيا انه مجرد دخيل واغل في ارض غيره. لا يعلبه من مستقبل هذه الارض، الا مستقبل مصالحه هو، وضمانها بكل الوسائل والطرق وممارسة الاعتداء من خلال ذلك على استقلال امة هي الامة المغربية، وسيادة دولة هي دولة المغرب ووحدة شعب هو الشعب المغربي في تكامله الختمي عبر الشمال والجنوب.

اخوتنا في الصحرا المغتصبة ان هذه القلة الممدودة على اصابع اليد من ابنائنا في الصحرا الذين اضلهم الاستعمار، ولوم احساسهم الوطني، وغبرتهم الاسلامية فاناسقوا معه، واتبعوا غيه وارنقوا لانفسهم مصابرة اغراضه، لا بد ان يغيقوا من غفلتهم ويصحوا من غفوتهم ليكتشفوا ان هذه المزالق (البقية على الصفحة 6)

ايران تقدم اقتراحا في الامم المتحدة لجعل الشرق العربي منطقة خالية من الاسلحة النووية

نيويورك - قدمت ايران رسميا اقتراحا الى الجمعية العامة للامم المتحدة يدعو الى جعل منطقة الشرق العربي خالية من الاسلحة النووية وقدمت الاميرة اشرف بهلوي شقيقة شاه ايران التي ترأس وفد بلادها في الامم المتحدة قدمت هذا الاقتراح ودعمت في الخطاب الذي القته امام اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة دعت الى تحريم منع الاسلحة النووية والاستحواذ عليها وتخزينها وذلك طبقا لنظام فعال للرقابة

من همول الغام المشبوه ؟ قال سماحة مفتي السودان الشيخ عوض الله صالح : انه يعتقد ان الجهات التي تعمل جاهدة لاجراج حياة النبي (محمد) في فيلم لها صلة بالجهات التي قامت قبل مدة بتحرير في المصحف الشريف ثم طبعت كميات كبيرة منه وقامت بتوزيعها على العالم الاسلامي هذا على الرغم من ان البعض يزعم ان اجراج فيلم كهذا سيكون خير دعاية الاسلام.

ميزانية الامانة الاسلامية جدة - اقرت للجنة الدائمة للامانة العامة الاسلامية ميزانية المنظمة لعام 1976م وقد بلغت مليوني دولار واشتملت الميزانية على تدعيم المقومات الاساسية للامانة العامة الاسلامية للقيام بمسؤولياتها الملوطة بها بمقتضى ميثاق المنظمة وعلى ضوء قرارات مؤتمر وزراء

خارجية الدول الاسلامية الخامس السنوي عقد في كوالالمبور والسني اعتمد النظم الاساسية في النواحي الاقتصادية والسياسية والاعلامية والثقافية والاجتماعية

الاسلام أكثر مقاومة للشوعية من المسيحية

الفانكيان - اثير انتشار الاسلام المتزايد في العالم عدة مرات في مؤتمر المجمع الكليسي الرابع لاساقفة روما الذي يدرس نشر الدين المسيحي في العالم المعاصر واثبت تقريران قدمهما الاسقفان ميشيل دوميث من الشرق وجيس سانجو من افريقيا ان الاسلام افضل مقاومة للماركسية الملحدة والمادية من النجيمات المسيحية.

البابا يجتمع بعلماء الدين الاسلامي السعوديين استقبال البابا بولس السادس في مقره بالفانكيان وفد علميا المسلمين السعودي برئاسة الشيخ محمد الحركان وزير العدل السعودي وقد اشاد البابا بولس في كلمة القاها امام الوفد السعودي بمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور وقال البابا بولس : ان علماء المسلمين اكثروا في هذا المؤتمر الدعوة التي نادوا لها من اجل احلال السلام القائم على الحرية والعدالة الاجتماعية التي تنبع من روح الصداقة والتعاون مع الاديان الاخرى وكان الوفد السعودي قد اجري مباحثات مع وفد أمر البابا بولس السادس بتشكيله لهذا الغرض.